القيم الاجتماعية لدى طلاب الجامعة:
مفهومها وخصائصها وأساليب تكوينها

نهـــلة ســـيد عبـــــد المجـــيد (*)

مقدمة:

يتمتع الكائن البشري بقيم وأخلاق إنسانية، هي جزء من إنسانيته وتتمتع المجموعات البشرية بقيم ثقافية خاصة بها، كذلك يتمتع العاملون في مهنة من المهن بقيم مهنية خاصة يتم اكتسابها عن طريق الدراسة والتدريب الذي يتلقاه الفرد، فلا يخلو برنامج دراسي يدرسه طالب الهندسة أو القانون أو الطب أو التربية أو المحاسبة أو التمريض.. أو أي مهنة أخرى.. من مادة دراسية عن أخلاقيات تلك المهنة؛ أي المعايير والقيم التي يجب أن يتحلى بها من يمارس هذه المهنة، ويقدم للمجتمع الخدمات التي تقدمها المهنة على الوجه الأفضل.

وبناء علي ما سبق جاءت هذه الدراسة بعنوان" القيم الاجتماعية لدى طلاب الجامعة: مفهومها وخصائصها وأساليب تكوينها"

مشكلة الدراسة:

تتمثل مشكلة الدراسة في أن الجامعة تقوم بإعداد الشباب للحياة المهنية والاجتماعية بشكل واضح بغض النظر عن سلبيات هذا الاعداد، فإن دورها في غرس القيم الاجتماعية الأصيلة يبدو ضبابيا الي الأدوار الأخرى، وربما يعزي السبب في ذلك إلي أن هذا الدور هو دور ضمني لا يظهر كثيرا في المناهج الدراسية التخصصية، إن موضوع إكساب الطلبة في الجامعات القيم الاجتماعية مثل العمل الجماعي والتعاون و المشاركة المجتمعية في المجتمع ليس من باب الكماليات التعليمية، بل هو جوهر الاعداد والتأهيل في التعليم العالي، من هنا كان من الضروري القاء الضوء علي قضية القيم الاجتماعية وطرق تكوينها لدى الطلاب.

تساؤلات الدراسة:

- ما مفهوم القيم الاجتماعية؟
- ما خصائص القيم الاجتماعية؟
- ما اهمية القيم الاجتماعية لدي طلاب الجامعة؟

(*) هذا البحث مستل من رسالة الماجستير الخاصة بالباحثة، وهي بعنوان: [دور الجامعة في تعزيز القيم الاجتماعية: دراسة ميدانية علي عينة من طلاب جامعة سوهاج]، وتحت إشراف: أ.د. محمد علي سلامة- كلية الآداب – جامعة سوهاج & أ.د. محمود السيد عباس– كلية التربية – جامعة سوهاج.

- ما اهم تصنيفات القيم الاجتماعية؟
- كيف تتكون القيم الاجتماعية؟

أهداف الدراسة :

- التعرف علي مفهوم القيم الاجتماعية.
- معرفة خصائص القيم الاجتماعية.
- التعرف علي اهمية القيم الاجتماعية لدى طلاب الجامعة.
- الوقوف علي تصنيف القيم الاجتماعية.
- التعرف علي اساليب تكوين القيم الاجتماعية.

أهمية الدراسة :

تنبع أهمية الدراسة في التعريف بالقيم الاجتماعية وخصائصها واساليب تكوينها لدي طلاب الجامعة.

منهج الدراسة:

اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على المنهج الوصفي نظراً لما ينطوي عليه هذا المنهج من رصد للواقع، وما يتبع ذلك من تحليل وتفسير لهذا الواقع استناداً إلى الدراسات والأبحاث والمصادر التي تناولته وانتهاء بوضع مجموعة من التوصيات والمقترحات.

مفاهيم الدراسة :

القيم: Values

مفهوم يدل على مجموعة من التصورات والمفاهيم التى تكون إطاراً للمعايير والأحكام والمثل والمعتقدات والتفضيلات التى تتكون لدى الفرد من خلال تفاعله مع المواقف والخبرات الفردية والاجتماعية، بحيث تمكنه من اختيار أهداف وتوجهات لحياته ويراها جديرة بتوظيف إمكانياته وتتجسد من خلال الاهتمامات أو الاتجاهات أو السلوك العملي أو اللفظي بطريقة مباشرة وغير مباشرة [١]

ويعرف بنجستون (Bngeston, 1973) القيم بأنها معايير لإصدار أحكام الفرد على مدى مناسبة السلوك، كما أنها تحدد توجهات الفرد نحو الفعل، وقد تكون واضحة فيستدل عليها من خلال التعبير اللفظي للفرد، وقد تكون ضمنية أو كامنة فيستدل عليها من خلال سلوك الفرد وأفعاله. [٢]

---

١)) علي خليل مصطفي: القيم الإسلامية والتربية – دراسة فى طبيعة القيم ومصادرها ودور التربية الإسلامية فى تكوينها وتنميتها، مكتبة إبراهيم حلبى، المدينة المنورة، ١٩٨٨, ص ٣٤

(2) Bngeston, V.L. (1973), Values, Personality and Social structure, American Behavioral Scientist, Vol. 16, No. 6.

ويعرف عبد اللطيف خليفة (١٩٩٢) القيم بأنها عبارة عن الأحكام التي يصدرها الفرد بالتفضيل أو عدم التفضيل للموضوعات أو الأشياء. وذلك في ضوء تقييمه أو تقديره لهذه الموضوعات أو الأشياء، وتتم هذه العملية من خلال التفاعل بين الفرد ومعارفه وخبراته وبين ممثلي الإطار الحضاري الذي يعيش فيه ويكتسب من خلال هذه الخبرات والمعارف. (١)

كما عرف أبو العينين (١٩٨٨) القيم بأنها: معايير اجتماعية ذات صبغة انفعالية قوية وعامة، وتتصل من قريب بالمستويات الخلقية التي تقدمها الجماعة, ويمتصها الفرد من بيئته الاجتماعية، ويقيم منها موازين يبرر بها أفعاله، ويتخذها هاد يا ومرشداً ". (٢)

وتتجلى أهمية القيم في الدور المهم الذي تؤديه على مستوى الفرد والمجتمع، فهي التي تعمل على تشكيل الشخصية الفردية وتحديد أهدافها ضمن المعيار الصحيح، واصلاحها نفسيا وخلقيا، وصيانتها من التناقض والاغتراب، بالإضافة إلى قدرتها على مواجهة التغيرات المختلفة التي تحدث في المجتمع، وبالتالي تحفظ استقراره وكيانه. (٣)

كما أن للقيم دوراً مهما في تكوين العلاقات بين أفراد المجتمع، ونسج السلوكيات والعادات والتقاليد، وتوضيح طبيعة خصائص هذا المجتمع في عدة اتجاهات، كالخصائص الاجتماعية والدينية والثقافية والسياسية والاقتصادية والعلمية. (٤)

القيم الاجتماعية: Social Values

عرف أبو العينين القيم الاجتماعية بأنها" تلك القيم التي تساعد الإنسان على وعي وادراك وضبط وجوده الاجتماعي، بحيث يكون أكثر فاعلية، وتضبط حاجة الإنسان للارتباط بغيره من الأفراد ليستطيع أداء دوره الاجتماعي بحيوية وفاعلية".

وللقيم الاجتماعية أنواع مثل: بر الوالدين والإحسان إليهما, او احترام كبار السن وقضاء حوائج الآخرين، اعانة المحتاج, نصرة المظلوم، الشعور بالمسئولية تجاه الآخرين، الانتماء للوطن والجماعة، وهي بذلك تمثل القيم الاجتماعية المعايير

(١) عبد اللطيف خليفة (١٩٩٢): ارتقاء القيم: دراسة نفسية، الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، عالم المعرفة، العدد١٦. ص٨٥

(٢) علي خليل أبو العينين. (١٩٨٨): القيم الاسلامية والتربية. (د. ط). المدينة المنورة. مكتبة ابراهيم حلبي، ص٢٩

(٣) فاطمة حميد التميمي. (٢٠١٥): القيم الجمالية الحسية للمرأة في شعر شعراء الطبقة الثالثة الجاهليين، مجلة آداب الكوفة، المجلد١. ع ٢٢. كلية الآداب. جامعة الكوفة، صـ ٢٢٨-٢٥٨

(٤) طاهر أبو زيد .(٢٠١٦): دور المواقع الاجتماعية التفاعلية فى توجيه الرأي العام الفلسطيني وأثرها علي المشاركة السياسية. دراسة ميدانية (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الأزهر، غزة، ص ٥٤

الأخلاقية التي تساعد في بناء المجتمع وتنظيمه وتوطيد دعائمه، و تعتبر الإطار العام لأخلاقيات المجتمع.[١]

عرفها **دويكات** بأنها: "اهتمام الفرد وميله إلى غيره من الناس فهو يحبهم ويميل إلى مساعدتهم، ويجد في ذلك إشباعا له، ويتميز باهتماماته الاجتماعية والتطوع لخدمة المجتمع، ويغلب على سلوكه الود والشفقة والإيثار والعطف.[٢]

الدراسات السابقة:

١) دراسة منتووسكي Mentkowski (2000)[٣]، والتي هدفت إلى التعرف على مدى اكتساب طلبة الجامعة للقيم الأخلاقية حيث أظهرت نتائج الدراسة نمو ملحوظة لدى الطالبات نحو القيم الأخلاقية والتفكير الأخلاقي كما أشارت الدراسة إلى تأثير المرحلة الجامعية نحو اكتساب الطلبة للقيم الأخلاقية.

علاقة الدراسة بالدراسة الحالية.

اتفقت هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في تناول موضوع القيم وفي نوع مجتمع الدراسة وطبيعته بينما تمثل الاختلاف بينها وبين الدراسة الحالية في نوع القيم.

٢) **دراسة لوري(2001)**[٤]، بعنوان التي هدفت التعرف على دور الجامعة في تطوير القيم المدنية وإظهار دور متغيرات الدراسة فيها حيث أشارت الدراسة إلى أن تعددية الطلاب لا تعزز تطور القيم الاجتماعية لديهم كما أظهرت النتائج إلى أن تعامل الطلاب باختلاف أجناسهم وأعراقهم كوحدة متجانسة داخل المجتمع الجامعي يؤدي إلى تطوير القيم لديهم.

علاقة الدراسة بالدراسة الحالية.

اتفقت الدراسة مع الدراسة الحالية في تناولها لموضوع القيم وتمثل الاختلاف بينها وبين الدراسة الحالية في تناولها القيم المدنية بينما الدراسة الحالية تتناول القيم الاجتماعية.

---

(١) أميرة الأغا، نور إسليم (٢٠١٧): دو مواقع التواصل الاجتماعي فى تعزيز القيم الاجتماعية لدي طلبة الجامعات الفلسطينية وسبل تطويره

٢)) دويكات، بدر رفعت. (٢٠١٦): القيم التربوية لدى طلبة كليات التربية الرياضية في الجامعات الفلسطينية، مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة البحرين، المجلد (١٧)، العدد ٢، ص١٥٦

(3) Mentkowski, M.Associates learning that last: Interpreting learning, Development and performance in college and beyond, San Francisco: Josses – Bass.,2000.

(4) Vogelgesang, Lori, J. The impact of college on the development of civic values How Do race and Gender Matter, Erice (ED451791) ,2002.

٣) **وهدفت دراسة الجعفري وكاظم (٢٠٠٢)** [١]، بعنوان منظومة القيم لدى طلبة جامعة السلطان قابوس إلى معرفة نظام القيم لدى طلبة جامعة السلطان قابوس ومعرفة الفروق بين قيم الطلاب تبعا لمتغيرات الجنس والتخصص طبقت مقياس القيم البورت الذي عربه عطية هنا على عينة ٤٧٨ طالبا وطالبة وتوصلت الدراسة إلى أن ترتيب قيم الطلبة تنازلية جاءت على النحو التالية: القيم الدينية الاجتماعية النظرية والسياسية والاقتصادية والجمالية وقد وجدت الدراسة فروق دالة في القيم النظرية والسياسية والاقتصادية لصالح الذكور ولصالح الإناث في القيم الدينية.

علاقة الدراسة بالدراسة الحالية

اتفقت الدراسة مع الدراسة الحالية في تناول موضوع القيم وفي تطبيق مقياس للقيم علي عينة الدراسة وتمثل الاختلاف في زاوية قياس القيمة المكتسبة للعينة

٤) **دراسة جهاد نعيم قمحية(٢٠٠٣)**[٢]، بعنوان البناء القيمي لدى الجامعات الفلسطينية التي هدفت إلى التعرف على واقع البناء القيمي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية ومدى مساهمة التغيرات الديموغرافية الجنس الكلية المستوى الأكاديمي المعدل التراكمي مكان السكن واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي من خلال تطبيق أداة دراسة على عينة بلغ حجمها (٧٠٠) طالبا وطالبة وأظهرت النتائج: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في واقع البناء والقيمي لدى طلبة الجهات الفلسطينية تعزي لمتغير الجنس والكلية ومكان السكن والمستوى الأكاديمي طلبة الجامعات الفلسطينية أعطوا أهمية للقيم الفائتة الآتية: (التدين الأمن الأسري احترام الذات).

علاقة الدراسة بالدراسة الحالية

اتفقت الدراسة مع الدراسة الحالية في موضوع القيم بينما تمثل الاختلاف في معالجة القيمة فتناولت هذه الدراسة البناء القيمي بينما تناولت الدراسة الحالية دور الجامعة في تعزيز القيم.

٥ **دراسة عابد مصطفي وآخرون (٢٠١٧)** [٣] بعنوان: أثر العوامل الاجتماعية على النظام القيمي للأسرة الريفية في بعض القرى بمحافظة أسيوط، وذكرت الدارسة أن المجتمعات الانسانية تتأثر في الوقت الحاضر وخاصة تلك

(١) الجعفري غصن بن هلال بن محمد وكاظم على مهدىK.منظومة القيم لدى طلبة جامعة السلطان قابوس (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة السلطان قابوس مسقط، ٢٠٠٢م.

(٢) قمحية جهاد نعيم، البناء القيمي لدى الجامعات الفلسطينية رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة النجاح الخليل فلسطين، ٢٠٠٣م.

(٣) عابد مصطفي وآخرون (٢٠١٧)، بعنوان: أثر العوامل الاجتماعية على النظام القيمي للأسرة الريفية في بعض القرى بمحافظة أسيوط، مجلة. العلوم الزراعية والاقتصادية والاجتماعية، جامعة أسيوط، المجلد ٣ (٤٨)، ٢٠١٧، ص ص ٣٢٧-٣٤٦.

المجتمعات الريفية لكثير من العوامل، التي شملت كل جوانب الحياة، الاجتماعية والاقتصادية والتي اثرت بشكل مباشر وغير مباشر علي القيم الاجتماعية، ويلاحظ نتيجة هذا التأثير للعوامل الاجتماعية علي الاسرة الريفية وقيمها والتي كانت سائدة فيها ومن خلال الدراسة تبين ظهور قيم لم تكن موجودة من قبل نتيجة لتأثير تلك العوامل، لذا كان من المهم دراسة أثر العوامل الاجتماعية على النظام القيمي للأسرة الريفية بمحافظة أسيوط، واقتصر الباحث على دراسة دور المسجد والمدرسة والانفتاح على العالم الخارجي من خلال الانترنت والتليفزيون وأثرها على بعض القيم الاجتماعية المتمثلة في تعليم الابناء (الامانة – حب الوطن – تحمل المسئولية، المساواة – التواضع – الرحمة – التسامح – الصبر – القناعة). ومن نتائج الدراسة التي توصلت ليها تأثير بعض العوامل الاجتماعية والاقتصادية والدينية في الآونة الآخيرة و التي أثرت بشكل مباشر أو غير مباشر على النظام القيمي للأسرة الريفية ومن خلال هذه الدراسة و التي تناولت تأثير بعض العوامل الاجتماعية (المدرسة – المسجد – الانفتاح على العالم الخارجي) على النظام القيمي للأسرة الريفية، حيث أمكن التوصل إلى بعض التوصيات الآتية:

- يجب الاهتمام بالتعليم بكافة أنواعه.
- تشجيع الأبناء على حب العلم والاهتمام بالتعليم الجامعي وحثهم على ذلك.
- زيادة تفعيل دول المدرسة من خلال تعليم أبناء الأسرة للعلم والقيم لحماية الأبناء من الفكر المتطرف الذى يؤثر على الأسرة والمجتمع والوطن .
- تكثيف وتفعيل دور المسجد في غرس تعليم الدين الإسلامي نحو الأسرة والأبناء لوقايتهم من الانحراف والغزو الثقافي الخارجي.
- تحفيز الابناء على التردد على المسجد وتعليمه العلوم الدينية بكافة أنواعها.

علاقة الدراسة بالدراسة الحالية.

تتفق الدراسة مع الدراسة الحالية في تناول موضوع القيم الاجتماعية ووجود استحداث للقيم الاجتماعية بينما تمثل الاختلاف في مجتمهع الدراسة حيث تناول الدراسة الحالية مجتمع جامعة سوهاج وتناولت هذه الدراسة بعض القري في محافظة أسيوط كعينة للدراسة.

مفهوم القيم الاجتماعية

أ- المفهوم اللغوي للقيم:

القيم مفردها قيمة، وهي وإن كان مبناها في اللغة واحدًا، إلا أن معانيها قد تتعدد، فهي من قوْما، وقياما، وقَوَّمه: انتصب واقفًا، وقَوَّم المعوج: عدله وأزال عوجه، وقَوَّم الشيء: قدَّر قيمته، واستقام الشيء: اعتدل واستوى، ورمح قوَام: مستقيم، وقوام الإنسان: قامته وحسن طوله، وِ(القِوام) قوام كل شيء: عماده ونظامه، وقوام الأمر ما يقوم به، و(قيمة الشيء): قدره، وقيمة المتاع: ثمنه، والقيِّم من يقوم بالأمر ويسوسه ،والأمة القيَّمة: المستقيمة المعتدلة كما في القرآن الكريم(وَذَلِكَ دِيْنُ الْقَيِّمَةِ} (الْبَيِّنَة: ٥.[١٤] (

ولفظة القيم في اللغة العربية مشتقة من الفعل (قَوَمَ) وبمراجعة المعاجم العربية نلاحظ وجود العديد من التعريفات يقول الرازي: " (الْقِيمَةُ) وَاحِدَةُ (الْقِيَمِ) وَ (قَوَّمَ) السِّلْعَةَ (تَقْوِيمًا) وَأَهْلُ مَكَّةَ يَقُولُونَ: (اسْتَقَامَ) السِّلْعَةَ وَهُمَا بِمَعْنًى وَاحِدٍ. وَ (الِاسْتِقَامَةُ) الِاعْتِدَالُ يُقَالُ: (اسْتَقَامَ) لَهُ الْأَمْرُ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: {فَاسْتَقِيمُوا إِلَيْهِ}(فصلت: ٦) أَيْ فِي التَّوَجُّهِ إِلَيْهِ دُونَ الْآلِهَةِ. وَ (قَوَّمَ) الشَّيْءَ (تَقْوِيمًا) فَهُوَ (قَوِيمٌ) أَيْ مُسْتَقِيمٌ (١٥).

وفي القاموس المحيط القيمة بالكسر: واحدة القِيَم ،وماله قِيمةٌ :إذا لم يدل على شيءٍ وقَوَّمْتُ السِّلْعَةَ واسْتَقَمْتُه:ثَمَّنْتُه،واسْتَقَامَ:اعْتَدَلَ،وقوَّمْتُه:عَدَّلْتُه فهو قَويم ومُسْتَقِيمٌ [١٦].

ب- تعريف القيم في الاصطلاح :-

نظرا لأهمية القيم في بناء الشخصية فقد تناولها كثير من العلماء بالبحث والتحليل، فاختلفوا تبعا لذلك في تعريفهم للقيم حسب نظرة واتجاه كل واحد منهم للقيم وسوف تستعرض الباحثة بعض من هذه التعاريف:

تعرف القيم بأنها: بأنها مجموعة من الأحكام المعيارية المتصلة بمضامين واقعية، يتشربها الفرد من خلال انفعاله وتفاعله مع المواقف والخبرات، ويشترط أن تنال هذه الأحكام قبولا من جماعة معينة، حتى تتجسد في سياقات الفرد السلوكية أو اللفظية أو اتجاهاته أو اهتماماته[١٧].

وتعرف القيم بأنها: بأنها مجموعة من المبادئ والقواعد والمثل العليا، التي يؤمن بها الناس، ويتفقون فيما بينهم، ويتخذون منها ميزانا يزنون بها أعمالهم، ويحكمون بها على تصرفاتهم المادية والمعنوية، وكل منا يحكم على عمل من

(١٤) مجمع اللغة العربية :المعجم الوجيز ،القاهرة: الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، ١٩٩٤،ص ٥٢١

(١٥) محمد أبو بكر الرازي ،مرجع سابق ،ص٢٦٢

(١٦)الفيروز آبادي، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب، ت ٨١٧هـ) ،القاموس المحيط، بيروت: مؤسسة الرسالة للنشر والتوزيع ،٢٠٠٨، ص١١٥٢

(١٧) ضياء الدين زاهر، مرجع سابق ،ص٥٣

الأعمال بأنه خير أو شر، جميل أو قبيح بناء على القيم والمعايير الموجودة في ذهنه.

ومن أبرز هذه التعريفات تعريف علماء الاجتماع للقيمة بأنها: القرار أو الحكم الذي يصدره الشخص ،نتيجة لتفاعله مع الجماعة التي يعيش فيها، في ضوء النظم والمعايير والمبادئ التي اكتسبها الفرد في المجتمع الذي يعيش فيه(١٨).

وتعرف القيم بأنها: معايير اجتماعية ذات صبغة انفعالية قوية وعامة، وتتصل من قريب أو بعيد بالمستويات الخلقية التي تقدمها الجماعة ويمتصها الفرد من بيئته الخارجية ويقيم منها موازين يبرر منها أو بها أفعاله ويتخذها هاديًا ومرشدًا(١٩).

كما عرفت بأنها: ظاهرة اجتماعية ثقافية تساعد في ربط أجزاء البناء الاجتماعي، كما أنها تعمل على تحقيق الوظائف الاجتماعية، وذلك بما تقوم به من ضبط للسلوك، وتحقيق الامتثال للمجتمع وقواعد نظامه العام(٢٠).

وتعرف القيم بأنها: عبارة عن تنظيمات لأحكام عقلية انفعالية وهي مفهوم ضمني غالبا يعبر عن الفضل أو الامتياز أو درجة الفضل الذي يرتبط بالأشخاص أو الأشياءأو المعاني أو أوجه النشاط(٢١).

وفي الحقيقة أن مفهوم القيم ينطوي علي تلك المفاهيم جميعها، وكما تقول أحلام عبد الغفار: " يمكننا أن نميز القيمة عن الدافع، أو الرغبة أو الاتجاه أو غير ذلك من المفاهيم الدالة عن السلوك الإنساني، فالقيمة مفهوم ينطوي علي تلك المفاهيم جميعًا ويزيد عليها بالعنصر والشرط المعياري، ويتضمن الجانب المعياري في القيمة ثلاثة عناصر أساسية، وهي الحق والخير والجمال(٢٢).

وأيًا كان الأمر فإن هناك أوجه اتفاق تساعد علي تحديد المفهوم تتبين فيما يلي :

- أن القيم هي عناصر توجيه في الحياة بالنسبة للفرد، وهذا ما دعي بعض الباحثين إلي القول بأنها أهداف، وعلي هذا فهي توجه حيال نوع معين من الخبرة.
- يحمل مفهوم القيمة صفة الانتقائية.
- المسار الذي تفرضه القيمة علي الفرد للتعامل مع خبرات الحياة يعد بالنسبة له أفضل المسارات وأكثرها جدارة بالسلوك.

(١٨) سيد أحمد طهطاوي ،القيم التربوية في القصص القرآني ،القاهرة: دار الفكر العربي ،٢٠١٦م،ص٤١

(١٩) عبد الودود مكروم، الأصول التربوية لبناء الشخصية المسلمة، القاهرة: دار الفكر العربي ،٢٠١٢م، ص٢٣٢

(٢٠) أحمد حسين الصغير، القيم التربوية المتضمنة في بعض الحكايات الشعبية بمحافظة سوهاج، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أسيوط ،١٩٩١م، ص٣٠.

(٢١) نبيل عبد الفتاح،و عبد الرحمن سيد سليمان، علم النفس الاجتماعي، القاهرة: مكتبة زهراء الشرق، ،٢٠٠٠م، ص ٢٢٧.

(٢٢) أحلام رجب عبد الغفار، التطور القيمي لطلاب كلية التربية النوعية التربية المعاصرة، مجلة التربية المعاصرة،، ٢٠٠٦م، العدد الثالث، ص ١٧٩

- أنه يظهر أثر المجتمع في قيم الفرد من خلال التعريفات والمفاهيم المطروحة(٢٣).
- أن العدد الإجمالي للقيم التي يحملها الإنسان صغير نسبياً.
- يشترك معظم الناس مبدئياً بمجموعة قيم واحدة بدرجات مختلفة وبنظم متغيرة.
- تترتب القيم ضمن أنظمة قيم وأنساق حسب أولويتها وأهميتها بالنسبة لغيرها.
- يمكن ارجاع أسباب القيم ونتائجها إلي المجتمع بعناصره المختلفة وظواهره، وإلى الثقافة السائدة فيه(٢٤).

ومما سبق يتضح أن التعريفات الخاصة لمفهوم القيم قد اختلفت حسب وجهة نظر أصحابها، وأن معظم هذه التعريفات تناولت المؤشرات التي تشير إلي وجود القيمة لدى الفرد سواء أكانت سلوكًا أو مشاعرًا أو اعتقادًا أو حتى مشكلات.

وتأسيساً على ما سبق يمكن اعتبار القيم بأنها الإطار المرجعي الذي يشمل الاتجاهات والمعتقدات والقناعات في البنية المعرفية للفرد التي توجه سلوكه وجهة معينة، والتي يُحكم من خلالها على هذا السلوك بأنه خير أو شر، جميل أو قبيح، صحيح أو خاطئ، ومهما يكن من أمر هذه التعريفات تتفق على أن:

- القيم تمثل أحكاما معيارية يتم بمقتضاها تقييم سلوك الأفراد والجماعات وتحديد ما هو مرغوب وما هو غير مرغوب.
- القيم تمثل أهدافا معينة في الحياة يسعى الفرد إلى تحقيقها
- القيم التي يتبناها الفرد تكشف عن نفسها إما من خلال التعبير اللفظي الصريح أو من خلال الأنشطة السلوكية التي تصدر في المواقف المختلفة.
- القيم تكوين فرضي يستدل عليه من خلال التعبير اللفظي والسلوك الشخصي والاجتماعي وهي عبارة عن تنظيمات لأحكام عقلية انفعالية معممة نحو الأشخاص والأشياء والمعاني وأوجه النشاط وهو مفهوم غالبا يعبر عن درجة التفضيل الذي يرتبط بالأشخاص والأشياء وأوجه النشاط.
- القيم نتاج اجتماعي يتعلمها ويكتسبها الفرد من خلال التنشئة الاجتماعية، وعن طريق التفاعل الاجتماعي يتعلم الفرد أن يفضل بعض الدوافع والأهداف على غيرها، أي يعطيها قيمة أكثر من غيرها.

ج- المفهوم الإجرائي للقيم:

تعد القيم بمثابة السلوك المكتسب لدي الإنسان من خلال عديد التجارب التي تعرض لها منذ صغره والتي تكون للأسرة الدور الرئيس في تكوينها بالاضافة إلي المجتمع الخارجي ودوره الفعال في التنشئة وتكوين القيم لدي الفرد وبذلك تعتبر القيم سلوك متراكم ناتج عن خبرات يكتسبها الفرد من مجتمعه الخارجي.

(٢٣) علي خليل أبو العنين، القيم الإسلامية والتربية ،المدينة المنورة ،مكتبة إبراهيم الحلبي ،٢٠٠٨م، ص٢٨.

(٢٤) غسان منير سنو، القيم والمجتمع، بيروت: دار صادر، ١٩٩٧م، ص ١٧ .

- **المفهوم العام للقيم الاجتماعية:**

تعددت وجهات النظر حول مفهوم القيم. فهناك من يتجه إلى التحديد الضيق للقيم على أنها مجرد اهتمامات أو رغبات غير ملزمة للأفراد والجماعات. في حين نجد القطب الآخر يعطي تبريراً واسعاً للقيم يراها معايير مرادفة للثقافة[٢٥]

هذا الفرق الشاسع في تعريف القيم دفع الفيلسوف (جون دوي) إلى القول إن الآراء حول القيم تتفارق بين الاعتقاد من ناحية، بأن ما يسمى قيماً ليس في الواقع سوى إشارات انفعالية أو تغيرات صوتية وبين الاعتقاد في الطرف المقابل بأن المعايير الفعلية ضرورية ويقوم على أساسها كل من الفن والأخلاق .

ولقد استخدمت القيم في مجالات عدة، كالمقارنة بين النظم الاقتصادية والسياسية والاجتماعية، كما تناولت سلوك الأفراد [٢٦] ولقد تمت معالجة القيم من جوانب متعددة، فعالجها الفيلسوف " لالاند، Lalande" من الناحية المنطقية. وعالجها (Percousبركس) من الناحية السياسية [٢٧].

وذكر عزت [٢٨] إن القيم من قبيل المعتقدات التي تتضمن أحكاماً عقلية انفعالية على العالم الإنساني والاجتماعي والمادي الذي يحيط بالفرد وهناك القيم الاجتماعية والدينية والاقتصادية والجمالية. مما سبق تستنتج الباحثة أن مفهوم القيم عند أغلب هؤلاء العلماء يرجع إلى المعتقدات التي يؤمن بها الفرد وينفعل من أجلها وربما أحياناً تكون اعتقادات خاطئة فينبغي للفرد تحكيم عقله والتفكير في الاعتقاد الذي يناسب ثقافته ويتماشى مع مجتمعه.

- **مفهوم القيم الاجتماعية من وجهة نظر علماء الإسلام:**

إن التوجه الفلسفي ترف عقلي لا يتجاوز أخيلة وأذهان الفلاسفة. فمعظم نظريات الفلسفة ليس لها حرارة التفاعل على القلوب أو الحياة. ومن هنا بقيت فلسفة الفلاسفة ونصائح علماء الأخلاق والاجتماع مجرد أحاديث تكتب وتروى وتناقش. أما التصور الاعتقادي فهو تصور يستقر في القلب»؛ ويرتضيه العقل ويتفاعل مع المشاعر. وينعكس على التصرفات في واقع الحياة [٢٩]

وأن العلماء صنفوا مراتب العلم إلى ضروريات وحاجات وتحسينات وهي تدور حولها مقاصد الشريعة وفلسفة تشريعها. وكانت القيم الإسلامية في قمة ما شرع الله وما أقره العقل، واستقرت عليه عمارة هذه الحياة .[٣٠]

---

(٢٥) ضياء زاهر، مرجع سابق ،ص٨٠.
(٢٦) عبدالله عبدالحي. علم النفس. القاهرة: مكتبة الخانجي، ٢٠٠٨م، ص٥١.
(٢٧) سيد الشحات حسن. الصراع القيمي لدى الشباب. القاهرة: دار الفكر العربي،١٩٨٦، ص٥٢.
(٢٨)أحمد عزت راجح. أصول علم النفس. القاهرة: الأنجلو المصرية،، ٢٠٠٨م،ص٢٠٢.
(٢٩) مروان القدومي. التعليم الديني. مجلة التربية القطرية والثقافة والعلوم، (العدد١١١) ؛ السنة الخامسة والعشرون، قطر ،٢٠١٢م،ص٢٤٠
(٣٠) جميل صليبيا. المعجم الفلسفي. بيروت: نشر دار الكتاب اللبناني (د.ت) ص٢٠٥

إن القيم الدينية هي بمثابة المنظار الذي تنظر من خلاله غالبية الشعوب والجماعات إلى القضايا والموضوعات التي تكتنف حياتهم فحينما تضرب العقيدة الدينية بجذورها في تلك التربة الخصبة فإن الناس يرون دروب الحياة في سلوكهم من خلال معتقداتهم وتنشأ الاتجاهات والمواقف. وليس الآراء إلا تعبيراً عن تلك الاتجاهات والمواقف ومواجهة ما يعرض للإنسان من شؤون فتصطبغ بالصبغة الدينية التي اعتنقها ورسخت في ذهنه ووجدانه.

ويضيف زيد بن علي[٣١] القيمة الاجتماعية عبارة عن مجموعة الأخلاق التي تصنع نسيج الشخصية الإسلامية وتجعلها متكاملة قادرة على التفاعل مع المجتمع وعلى التوافق مع أعضائه وعلى العمل من أجل النفس والأسرة والعقيدة.

ويفرق[٣٢] بين مصطلحي الخير والقيمة فيرى أن كلمة الخير تستعمل لجميع الخصال الحميدة والأفعال الأخلاقية النبيلة. أما القيمة فهي تصور اعتقادي موجه لسلوك الفرد. وما تؤدي إليه هذه وتلك من المنافع والفوائد لصالح الفرد والجماعة في الدنيا والآخرة .

وترى الباحثة أن هناك توافق وانسجام في النماذج التي سبق عرضها. فالقيم الاجتماعية هي مجموعة من المثل والمعتقدات والمبادئ والمعايير الأخلاقية التي تعكس العقيدة الإسلامية ،وتنظم حياة الأفراد والجماعة، والتمسك بها يحقق السعادة لأنها مرنة وثابتة وذلك لأن الأصل واحد وهو الوحي الرباني والجميع يرتوى منه.

- **المفهوم الإجرائي للقيم الاجتماعية.**

تعرف القيم الاجتماعية بتلك التي ترتبط بأخلاق ومبادئ الفرد فتكون خصائص محببة ومرغوب فيها من قبل المجتمع الخارجي للفرد والتي تحددها ثقافته مثل قيم التعاون والإحترام، وتعد من أهم الركائز التي تبنى عليها المجتمعات وتقام عليها الأمم.

القيم الاجتماعية في بعض الفلسفات

أن موضوع القيم قديم قدم الإنسان نفسه وقد تناوله الفلاسفة وعلماء الاقتصاد وعلماء التربية وعلماء النفس ولقد لقيت دراسة القيم عناية كبيرة واهتمامًا عظيمًا من رواد الفكر الفلسفي وأقطاب الدارسات الأخلاقية القدماء والمعاصرين.

ويعد اكتشافها كمجال للبحث الفلسفي من الانجازات الفكرية الهامة في القرن التاسع عشر ،ولا تزال القيم من بين الأمور التي تتزايد أهميتها في الفكر الفلسفي ،وتمتد أرومتها من الجذور الأولى للفلسفات القديمة لتلقي فروعها على مبادئ الفلسفات الحالية ،إذ أن القيم هي بمثابة اتجاه النظر من خلال الواقع ،أو هي ميزان

(٣١) زيد بن علي.مدى تمثيل طلاب المرحلة الثانوية بالجمهورية اليمنية لبعض القيم الخلقية، رسالة دكتوراة غير منشورة).السودان: كلية التربية، ٢٠٠٩م، ،ص٢٥

(٣٢) مقداد بلجن، علم الأخلاق الإسلامية، المملكة العربية السعودية.الرياض: الدار السعودية للنشر ٢٠٠٩م،.ص٣٣٧ .

للواقع بالنسبة للفاعل ومشاعره ورغباته واهتماماته وأهدافه وحاجاته وأفعاله ،فهي تعبر عن تقديره أو عدم تقديره للواقع ،ومن هنا فقد تعرف كثير من الفلاسفة على القيم الذاتية والموضوعية ،والقيم فوق الشخصية ،وتعرفوا كذلك على القيم الأبدية والقيم المطلقة، هذا بالإضافة إلى أن وجود القيم وعلاقتها بموضوعات الرغبة والمشاعر التي تصاحبها ،وأحكام عمليات التقييم كلها أمور تناولتها أعداد كبيرة من البحوث(٣٣).

وكان التغيير قديماً يصعب إدراكه لأن ملامحه لا تتبلور إلا على مدار قرون، فتفنى أجيال وهي تكرر مسيرة السابقين وتنطوي على تراثهم. ولذلك كانت الفلسفات القديمة كالبرجماتية والمثالية والواقعية تؤكد بإصرار سعيها وراء الحقائق والمعارف والإنسان والمجتمعات والقيم بكل أنواها(٣٤).

أ- الفلسفة البرجماتية :

يكاد (جون ديوي) وهو الفيلسوف البرجماتي الأكثر شهرة لجعله البرجماتية نظرية للتربية، ويعتبر من بين المعاصرين .أما الاتجاه الفلسفي البرجماتي كان عند وليم جيمس وشارلز بيرسي مؤسسا البرجماتية هو أيضاً اتجاه فلسفي حديث على طبيعة العقود الأخيرة التي أفضت إلى القرن الماضي، الذي حمل معه تبديلات وتغيرات متسارعة ومن أحوال الناس والمجتمعات والدول والسياسة والاقتصاد والأفكار والأعمال.

والفسلفة البرجماتية تخضع قيمة الآراء وصحتها لنتائجها المنطقية العلمية، أي أنها تجعل النتائج العلمية مقياسا للحكم على القيمة. وترى البرجماتية أن الإنسان هو صانع القيم. ولا تؤمن هذه الفلسفة بالقيم الخالدة كالحق والخير والجمال، فالقيم والأخلاق نسبية (٣٥)

ب- الفلسفة المثالية:

يذكر (٣٦) أن هذه الفلسفة تعود بأصولها للمفكر (أفلاطون) الذي يعد الأب الروحي لهذه الفلسفة في القرن الخامس عشر (ق.م)، وكذلك إلى الفيلسوف اليوناني (سقراط). فمبادئها وأفكارها تعود إلى هذين الفيلسوفين بصورتها القديمة. ترى هذه الفلسفة أن القيم جوهرية وبالتالي لابد أن تتواجد في طبيعة الإنسان، وتؤكد هذه الفلسفة على أهمية العقل، فالإنسان الكامل يستمد قيمه من السماء وهي قيم مطلقة كالحق والخير والجمال، وهي غير قابلة للتغير أو الزوال فهي قيم صالحة لكل زمان ومكان. فالمثاليون من فلاسفة الأخلاق يعتقدون بأن هناك قيماً إنسانية عليا

(٣٣) فايزة أنور شكري، مرجع سابق، ص١١.
(٣٤) سامي سنطي عريفج. مدخل إلى التربية. عمان الأردن: دار الفكر العربي للطباعة والنشر والتوزيع ٢٠٠٠م، ص٩٢. .

(٣٦) محمد الطبطبي وآخرون. مدخل إلى التربية وقضايا المجتمع المعاصر. عمان الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ٢٠٠٢م ،ص٧٧-٧٨.

ثابتة عامة مطلقة تتخطي الزمان والمكان وتطلب كفاية في ذاتها إذا يتفق عليها كل الناس في كل زمان، فالحق حق، الخير خير، الجميل جميل في كل الأوقات [٣٧]

ج- الفلسفة الواقعية:

تقوم فكرة الفلسفة الواقعية عن القيم على أن فكرة القيم حقيقة موجودة في عالمنا المادي وليست خيالاً أو تصوراً. وأن كل شيء فيه قيمته، وأن الإنسان يستطيع أن يكتشف القيم باستخدام الأسلوب العلمي والخطوات العلمية، وترى هذه الفلسفة أن هناك مجموعة من القيم المطلقة التي يتفق عليها الناس وينبغي ألا يخرجوا عنها[٣٨]

يرى أصحاب هذه الفلسفة أن القيم مستغلة عن الإنسان منبثقة عن طبيعة الأشياء ووجهة نظرهم في الموضوع، تقوم على أساس أن الأشياء حيادية (Neutral). أي ليس في ذاتها مفيدة أو ضارة، خير أو شر، صحيحة أو خاطئة جميلة أو قبيحة، وإنما الأحكام التي يصدرها الإنسان عليها من واقع اهتمامه بها ورغباته فيها وميوله نحوها هي التي تعطيها القيمة[٣٩]

مما سبق تلاحظ الباحثة أن الفلسفات الثلاثة لم تتفق حول موضوع القيم، فالمثاليون يؤكدون على أن القيم مطلقة وثابتة، وأزلية في حين الواقعيون يؤكدون على نسبية القيم. وأنها تتغير، في حين ترى البرجماتية أنها مطلقة ونسبية في آن واحد .

لكن تتفق الفلسفات تقريباً حول كون القيم معايير توجه سلوك الفرد والمجتمع وأن هذه المعايير قد يكون للفرد منها حرية الاختيار أو لا يكون، وتركز معظم الفلسفات على الجانب المطلق للقيم أي ما ينبغي أن يكون.

وتميل الباحثة إلى الفلسفة المثالية، نسبة لاعترافها بالجانب الروحي الذي تنكره البرجماتية والواقعية، وأيضا لاعترافها بجوهرية القيم. وأهمية العقل في الإنسان الذي ينطلق إلى عالم الغيب ليستمد قيمه منه.

د- **الفلسفة الإسلامية:**

مفهوم القيم الإسلامية: (تتصف بالكمال ،لأنها تنبع من المذهبية الكاملة) لأن مصدرها هو الله عز وجل الذي يعلم خبايا الإنسان والكون وسننه، التي في إطارها يتحرك الإنسان ويمارس وظيفته في الحياة، قال تعالى:«**ألا يَعْلَمْ مَن قلق وَهُوَ اللطيف الخبير] وقوله تعالى: [يَعْلَمْ خائنة الأعين وَمَا ثخفي الصدور**»[٤٠]. فالإسلام الذي حرر الإنسان من عبودية نفسه، ومن الغرور أمده بالتصور

(٣٧) حافظ إبراهيم أحمد فرح .التربية وقضايا المجتمع المعاصر. القاهرة: عالم الكتب للنشر ٢٠٠٣م ،ص٢٤٨.

(٣٨) سيد الشحات حسن. الصراع القيمي لدى الشباب. القاهرة: دار الفكر العربي،١٩٨٦ص٦٥.

(٣٩) حافظ إبراهيم أحمد فرح. التربية وقضايا المجتمع المعاصر. القاهرة: عالم الكتب للنشر ٢٠١٤، ص٢٤٩.

(٤٠)(غافر :١٩)

-(الملك: ١٤)

الصحيح. وحدد له الضوابط التي ينبغي أن يقف عندها إذا أراد أن يحترم عقله ونفسه، والتي إذا تجاوزها لطيش أو بالتيه والدوران في دوامة محرقة، [٤١]. وتؤخذ الفلسفة الإسلامية من المصادر الأساسية، القرآن الكريم والسنة النبوية والإجماع.

١ - القرآن الكريم:

وهو كلام الله الذي نزل به الروح الأمين على قلب رسول الله محمد بن عبدالله بألفاظه العربية ومعانيه الحقة. ليكون حجة للرسول على أنه رسول الله ودستوراً للناس يهتدون بهداه، قربة يتعبدون بتلاوته وهو المدون بين دفتي المصحف، المبدوء بسورة الفاتحة والمختوم بسورة الناس المنقول إلينا بالتواتر كتابة ومشافهة جيلاً عن جيل محفوظا من أي تغير أو تبديل[٤٢]

٢-السنة النبوية:

ذكر عبدالوهاب الزحيلي (٢٠٠٤م) أن السنة في الاصطلاح الشرعي هي ما صدر عن الرسول صلى الله عليه وسلم من قول أو فعل أو تقرير، ويقصد به التشريع والاقتداء، وهو ما نقل إلينا بسند صحيح.

٣-الإجماع:

عرفه جمهور العلماء بأنه اتفاق المجتهدين من أمة محمد ثلة بعد وفاته في عصر من العصور على حكم شرعي بضوابط وهي أ- صدور الاتفاق. ب. توفر المجتهدون [٤٣].

ومما ذهبت إليه الفلسفات السابقة جميعها فإن الباحثة تتبنى الفلسفة الإسلامية لأنها هي التي تنبعث منها القيم الاجتماعية وهي موجبة على الدوام لأنها تُقَوم السلوك الإنساني. ومثال لها قيمة الصدق، والأمانة والمروءة، الرحمة، العدل والشجاعة وغيرها من القيم التي جاء بها الإسلام. وهي ما يحتاجه المجتمع في ممارسة حياته؛ لأنها تكسب الإنسان الفضيلة وتبعده عن الرذيلة مما يجعل الإنسان مندفعاً نحو الخير دائما مراعيا في ذلك محاسبة نفسه من وجهة نظر الدين الإسلامي المستمدة من أصوله.

وتعرف القيم الاجتماعية إجرائياً بأنها: هى مجموعة من المبادئ والمعايير التي يتبعها المجتمع ويتعامل بها أفراده ويكتسبها منذ مرحلة الطفولة من خلال الخبرات والمواقف المباشرة وغير المباشرة عن طريق مختلف الوسائل والاتصالات الاجتماعية لتكون معياراً تحكم بها سلوك االفراد والجماعة وتكون مهمة بالنسبة للفرد حيث يكون قادراً على التوافق في هذه الجماعة.

---

(٤١) عبدالمجيد بن مسعود. القيم الإسلامية التربوية والمجتمع المعاصر، الدوحة: وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية،٢٠٠٨م، ص٦٤-٦٥ .

(٤٢)عبدالوهاب خلاف. علم أصول الفقه، الخرطوم: دار القلم للنشر، القاهرة، الدار السودانية للتوزيع، (د.ت)،(ط٨)ص٣١.

(٤٣) وهبة الزحيلي، أصول الفقه الإسلامي، بيروت لبنان، دار الفكر المعاصر٢٠١٨، ص ٩.

خصائص القيم الاجتماعية.

القيم مسألة إنسانية وشخصية وليس شيئا مجرداً مستقلاً في ذاته عن سلوك الشخصية: بل هي متغلغلة فيه، لأنها تنبع من نفسه ومن رغباته لا من الأشياء الخارجية). إن الأشياء بالنسبة إلى النظرة الطبيعية التجريبية، ليست في ذاتها خيرة أو شريرة ٠ صحيحة، أو خاطئة، قبيحة أو جميلة. إنما هذه الأحكام تصدر من واقع التأثير بهذه الأشياء والتأثر بها، أي أن القيم أحكام منبثقة من واقع التفاعل مع الأشياء ومن واقع والتواجد في مواقف معينة (٤٤)

إن الإنسان هو الذي يحمل القيم ويخلعها على الأشياء، فالتنشئة الاجتماعية هي التي تعلم الإنسان على أن يحب شيناً ويكره شيئاً، وكثيراً ما يحدث أن نرى الإنسان يبدأ حياته باستحسان شيء وجده خيراً وجميلا، وإذا بظروف حياته تتغير بفعل العوامل المؤثرة إلى استهجان ما كان يستحسنه أول الأمر.(٤٥)

٢ ـ اعتقادية:

ميز (ميلتون روكتش) بين ثلاثة من المعتقدات، وهي المعتقدات الوصفية التي يتم على أساسها الحكم على موضوع المعتقد على أنه حسن أو سيء، والمعتقدات الآمرة والناهية ؛ وفيها تحكم على بعض الوسائل والغايات بوصفها مرغوبة أو غير مرغوبة (٤٦)

إن الأصنام والأحجار والحيوانات التي يعبدها بعض الأقوام ويقدسونها، نجد أن قدسيتها لا ترجع إلى صفاتها الذاتية بل إلى الاعتقاد في قوتها والإيمان بسيطرتها، هذا الاعتقاد بأن الشيء المقدس أمراً لا يختلف عن مثله من الأمور العادية (٤٧) .

إن متعاطي الحشيش يعتقدون أن التعاطي يعدل المزاج ويرهف الإحساس بالجمال ويصقل الذوق وينمي الخيال ؛ ومناسب لبعض المناسبات الاجتماعية مثل حفلات الزواج. (٤٨)

٣ ـ نسبية :

ما دامت القيمة إنسانية شخصية تتوقف على الاعتقاد، فلابد إذن أن تكون نسبية بمعنى أنها تختلف عند الشخص بالنسبة لحاجاته ورغباته وظروفه ؛ كما

(٤٤) ثريا التريكي وهدى زريق، تغير القيم في العائلة العربية، اجتماع فريق خبراء حول الأسرة العربية في مجتمع متغير مفهوم جديد للمشاركة، ورقة عمل .ابو ظبى:١٩٩٤م،ص٢٩٥.

(٤٥) سعيد محمد الجيلدي. أحكام الأسرة في الزواج والطلاق وآثارهما، ليبيا ، مصراته: الدار الجماهيرية ٢٠١٦م،،ص٢٨.

(٤٦) زكي الدين شعبان، أصول الفقه الإسلامي. القاهرة: دار القلم للنشر،٢٠١٢ ، ص١٣.

(٤٧)عاطف وصفي، الانثرولوجيا الاجتماعية، القاهرة: دار المعارف٢٠١٤ م، ص ٣٠.

(٤٨) زكريا البشير إمام. أصول الفكر الاجتماعي في القرآن الكريم. عما مكتبة روافع مجدلادي، ٢٠١٠، ص٤٩٤.

تختلف أيضا من شخص إلى شخص ومن زمن إلى زمن ؛ ومن مكان إلى مكان ومن ثقافة إلى ثقافة [٤٩]

٤- التفاضل :

وهي وجود سلم أفضلية القيم عند كل جماعة بشكل يكون فيه الإلزام بقيمة معينة هو الأول في السلم التراتيبي دون أن ينفى ذلك وجود قيم أخرى في الدرجات الأخرى للسلم تع قيما بديلة وتصنيفها في سلم الأفضلية فيكون بحسب ملاءمتها لوجهة النظر إلى الأهداف المنوي تحقيقها والانتقال من نسق إلى آخر أمر طبيعي من مجتمع إلى آخر أو من فترة زمنية إلى أخرى داخل المجتمع الواحد [٥٠]

تستنتج الباحثة مما سبق من خصائص القيم أن الاعتقاد في نوع القيمة يمثل أكبر إطار للسلوك ؛ وعندما يكون الاعتقاد قوياً، ستكون التصرفات للأفراد متماشية مع هذا الاعتقاد بطريقة نسبية تتفاضل حسب وجهة نظر الشخص في نيته لتحقيق الهدف .

ويمكن القول أن القيم تكوينات فرضية لا يمكن أن نلاحظها ملاحظة مباشرة وإنما يمكن أن نستدل عليه من خلال التعبير اللفظي للفرد من خلال اختياره لأحد البدائل التي تمثل مجموعة تصرفات قيد يسلكها الفرد عندما يتعرض لموقف ما.

١. **التقدير الشخصي:** إن القيم تمثل أحكاماً تصدر علي الأشياء فهي تتضمن بذلك الرغبة والاهتمام والاعتقاد في مجال الاختيار وهذا يوضح عناصر الشخصية، وهي تنتظم في بناء الشخصية – كما يري شيسون – بحيث يحتل بعضها مركز الصدارة أو الأولوية وهذه هي التي يضحي المرء من أجلها كما أنها هي التي توجه اهتماماتنا وشواغلنا الأخرى أو التي يمكن اعتبارها النسق الإحداثي أو الإطار المرجعي لتقويماتنا المختلفة[٥١].
٢. **القيم نسبية و مطلقة:** تتميز القيم بكونها نسبية ومطلقة في آن واحد ،فهي تكتسب خصائصها النسبية من ارتباطها بالواقع الحياتي المعاش ،وتأثرها بالتركيبة الاجتماعية للمجتمع ،وإذا كانت هذه النسبية تبدوا حقيقة مزعجة بعض الشيء إلا لأن دلائلها تبدو واضحة في التباين الشديد بين القيم الأخلاقية في المجتمعات المختلفة بل وفي المجتمع الواحد بين طبقاته المختلفة أو على مر الزمن ،بينما تنبع الطبيعة المطلقة من أنه على امتداد التاريخ

(٤٩) سعيد محمد الجيلدي. مرجع سابق ،ص٢٧.
(٥٠) ثريا التريكي وهدى زريق. تغير القيم في العائلة العربية، اجتماع فريق خبراء حول الأسرة العربية في مجتمع متغير مفهوم جديد للمشاركة، ورقة عمل .ابو ظبى:١٩٩٤م،ص٥٢١.
(٥١) كمال التابعي، الاتجاهات المعاصرة في دراسة القيم القاهرة: دار المعارف، ٢٠١١م، ص ٢٧ .

البشري أخذ ينمو ويتطور ما يمكن أن نسميه بالأنا العليا المشتركة للبشرية ،والمكونة من المثل والقيم العليا المتفق عليها تحت أي ظروف.(٥٢)

٣. **الشمولية:** تتسم القيم بالشمولية فهي تستوعب كل جزيئات الحياة – الزمان – المكان – الإنسان وتشمل أيضاً الحافز والدافع والشعور والرغبة والاهتمام والاتجاه والهدف والإدراك والوجدان.

٤. **الإيجابية**: فالقيم واحدة من المفاهيم الواسعة الانتشار بين عامة الناس، حيث تستخدم في أحاديثهم اليومية للدلالة على ما هو شائع ومألوف من أنماط السلوك بوصف الجانب الإيجابي منه وليس السلبي، فنقول أن هذا الشخص ذو قيم، أو أن المجتمع محافظ على قيمه، وبعكسه إذا ما أردنا إبراز الجانب السلبي نقول انحلال القيم أو تفسخها(٥٣)، ومن ثم فالقيم معيار متضمن لكل صالح نافع، ولمصلحة الإنسانية، وهذا مما يجعله يتنافى مع إطلاق السلبية عليها، فمن افتقد قيمة الصدق، لا نقول أن لديه قيمة الكذب،وإنما نقول بأنه مفتقد لقيمة الصدق.

٥. **القيم تتصف بالعمومية:** بحيث تشكل طابعًا قوميًا عامًا ومشتركًا بين جميع الطبقات.

٦. **القيم قابلة للتغير:** بالرغم من أن القيم تتصف بالثبات النسبي إلا أنها قابلة للتغير ،تبعًا لأحداث الظروف الاجتماعية ؛لأنها انعكاس لطبيعة العلاقات الاجتماعية ونتاج لها(٥٤).

ويذكر الدكتور علي خليل مصطفى أبو العينين بعض خصائص القيم منها :(٥٥).

١. **المعرفة بها قبلية :**أي قبل السلوك، والإنسان يدرك القيمة بنوع من الرؤيا الباطنة وهي ليست رؤيا وإنما هي رؤيا وجدانية عاطفية قلبية إيمانية، أي أن إدراك القيم يكون بنوع خاص من الوجدان والعاطفة وإن كم تستغن عن العقل.

٢. **أنها تقوم بعملية التوجيه :**ولذا فلابد من حدوث توجه من الفرد إليها حتى تتم وظيفية التوجيه فعلاً، ومعني هذا أنه لابد من وجود وعي القيمة .

٣. **أن للقيم علامات فارقة:** فهي تختلف عن العادة، والتي تشير إلي حركة نمطية بسيطة تجلب اللذة لمن يقوم بها، أي أنها مجرد سلوك متكرر.

---

(٥٢)محمد رمضان بسطاويسي ،من نقد القيم إلى إبداع القيم :دور منظومة القيم في تصور مستقبل المجتمع ،المجلة المصرية للتنمية والتخطيط ،مجلد٢١،عدد١،،مصر، يونيو ،٢٠١٣ م، ص١٩٧

(٥٣)علي مهدي كاظم وآخرون :"النسق القيمي لدى طلبة جامعة قار يونس " مجلة علم النفس، عدد ٥٥ القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، (يوليو-أغسطس –سبتمبر ٢٠٠٠م) ،ص٤٠.

(٥٤)طارق عبد الرؤوف، إيهاب عيسى المصري، مرجع سابق ،ص١٥

(٥٥)علي خليل أبو العنين، مرجع سابق، ص ص ٣٠، ٣١ .

كما يمكن تحديد أهم خصائص القيم فيما يلى :

١. **ذاتية القيم:**

يعني ذلك أنها تتعلق بالطبيعة النفسية للإنسان التي تشمل الرغبات والميول فهي في تنافس مع الرغبات كلما زادت حدة الرغبة ازدادت أهمية القيمة ،فالقيم ذاتية إذا كانت حيوية وهامة للإنسان ويجد فيها إشباع رغباته ويحس كل واحد منا بالقيم على نحو خاص.

والقيمة تتضمن معاني كثيرة كالاهتمام أو الاعتقاد أو الرغبة أو السرور أو اللذة أو الإشباع أو النفع أو الاستحسان أو الاستهجان أو القبول أو الرفض أو المفاضلة والاختيار أو الميل والنفور، وكل هذه المعاني تعبر عن عناصر شخصية وذاتية يحسها كل منا علي نحو خاص به، وهي عناصر وجدانية وعقلية غامضة تعتمد علي الشعور الداخلي للشخص وعلي تأملاته الباطنية ومزاجه وذوقه وهواه مما يجعل القيم خاضعة للقياس .

٢. **تقوم القيم علي الاختيار والانتقاء:** القيم تقوم علي أساس من الاختيار والتفضيل لكل ما هو مرغوب فيه لذلك كان من خصائص القيم أن يترتب فيما بينهما ترتيباً هرمياً فتهيمن بعض القيم علي غيرها أو تخضع لها، فالمفروض أن الفرد في حياته يحاول أن يحقق كل رغباته التي يعتقد أن لها قيمًا عنده ولكن طبيعة الظروف التي تحيط به تحول دون ذلك، وكثيرًا ما يحدث تعارض بين القيم التي يدين بها ؛ ولذلك نجد أنه يحاول أن يخضعها لبعض، يُخضع الأقل قبولاً للأكثر قبولاً بترتيب خاص به.

٣. **السلم القيمي متدرج وليس جامد:** ويعني ذلك أن القيم تتميز بالديناميكية والتفاعل نتيجة مؤثرات وعوامل مختلفة منها الظروف الاجتماعية، لأنها انعكاس لطبيعة العلاقات الاجتماعية ونتائج لها(٥٦).

ويتسم النسق القيمي للفرد بالمرونة والوظيفية، فهو يتشكل وفقاً لمواقع الفرد وإمكانياته ومواصفاته، فكثير ما يتفكك هذا النسق ويعاد ترتيبه من جديد في ضوء التغيرات والتحولات الاجتماعية باعتبار أن المجتمع امتداد للإنسان، فعندما يحدث تغير اجتماعي معين أو تقوم صراعات اجتماعية أو ثقافية بصفة عامة فإنه يحدث عمليات تحول للقيم، وقد يأخذ التحول أو التغير القيمي اتجاهاً رأسياً وفيه يعاد وضع القيمة علي السلم القيمي، وقد يكون في اتجاه أفقي وفيه يحدث تحول في تعديل وتفسير مفهوم القيمة نفسها(٥٧).

٤. **القيم تتضمن الوعي والشعور والانفعال:** فالقيمة لا تكون قيمة إلا إذا توافرت فيها شروط ثلاثة(٥٨):

---

(٥٦) طارق عبد الرؤوف، إيهاب عيسى المصري، مرجع سابق، ص١٦.

(٥٧) ضياء زاهر، مرجع سابق، ص ٣٦ .

(٥٨) فوزية دياب، القيم والعادات الاجتماعية، القاهرة: دار الكتاب العربي للطباعة والنشر،٢٠٠٨م، ص ٢٩.

- أن يكون عنده وعي يتبلور حول وجود شيء أو فكرة أو شخص .
- أن وعيه هذا يخصه ويهمه هو، بمعني أنه يحدث عنده اتجاهًا انفعاليًا مع، أو ضد الشيء أو الفكرة أو الشخص.
- أن وعيه واتجاهه الانفعالي يكونان أكثر من حالة وقتية عابرة أي يدومان بعض الوقت.

٥. **القيم مفاهيم مجردة:** بمعني أنه من الصعب وصف المقاييس التي تتضمنها القيم بأنها مقاييس ملموسة، حيث أنها تختلف عن باقي الأمور المادية الملموسة، إذ تخضع الأخير لتحديد ويمكن قياسها، أو وزنها أو تقديرها بشكل دقيق أما القيم فأنها غير محددة ولا يمكن أن تقاس كما تقاس الكائنات الطبيعية و المادية الأخرى، ولعل هذا هو السبب في ندرة مقاييس القيم حتى الآن.

٦. **القيم إنسانية:** فالاهتمام واللذة والألم جميعها ترتبط بالفرد الإنسان.
٧. **القيمة ذات قطبين في الجملة:** فهي إما هذا الوجود أو ذلك الوجود. إنها إما حق وإما باطل، خير أو شر، فتتضمن القيم نوعاً من الرأي أو الحكم علي شخص أو شيء أو معني معين(٥٩).

أهمية القيم الاجتماعية لطلاب الجامعة :

القيم والأخلاق هما الأساس في بناء الإنسان ،ولا شك إن ما نعانيه الآن من مشكلات كثيرة في حياتنا اليومية على صعيد الأفراد ومن خلاله على صعيد الوسط الاجتماعي الذي نعيش فيه من جهة ومن جهة ثانية على صعيد الحياة المؤسساتية في العمل مرجعه الأساسي وجود اختلال كلي وكبير في منظومة القيم والسلوك لدينا كأفراد والتي تنعكس بالضرورة على المجتمع ككل ،و تعد القيم التربوية أكبر مميز للمجتمعات بعضها عن بعض، إذ إن القيم من المفاهيم الجوهرية في جميع ميادين الحياة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية، وهي تمس العلاقات الاجتماعية بكافة صورها، ولابد من وجودها في كل مجتمع منظم.

لذا يقول جون ديوي: " إن النمو الأخلاقي هو الغاية القصوى من العمل المدرسي كله(٦٠).

والقيم موجودة سواء تحققت أم لم تتحقق ولكن تحقق القيم يضيف قيمًا جديدة وهناك بعض العوامل التي تدفعنا إلي الاهتمام بدراسة القيم(٦١):-

(٥٩)مرعي توفيق، وبلقيس أحمد، الميسر في علم النفس الاجتماعي، عمان: دار الفرقان، ٢٠١٤م، ط٣، ص ص ٢١٧ – ٢١٨.
(٦٠) جون ديوي، المبادئ الأخلاقية في التربية، ترجمة: عبد الفتاح جلال، القاهرة: الدار المصرية، ١٩٩٦م، ص ٥٤.
(٦١) أمال حسن عبد الفضيل، القيم في مناهج التعليم :رؤية استراتيجية تربوية، القاهرة: هبة النيل العربية للنشر والتوزيع ،٢٠١٣م، ص ص١٤٣-١٤٥.

١. **الثورة العلمية التكنولوجية** التي أحدثت إعادة تشكيل الكثير من معارفنا ومفاهيمنا للحياة وتقويض أغلب تصورات الإنسان عن ذاته وعن عالمه الأخلاقي الذي أدى بدرجة كبيرة إلي التذبذب، وعدم الاستقرار في القيم الموروثة والمكتسبة علي حد سواء .
٢. **اتجاه المجتمع مع غيره من مجتمعات الدول النامية إلي محاولة تطويره وتحديثه** والتخلص من كافة المعوقات الداخلية التي تفرض عليه التخلف فهذه التغييرات تحمل بداخلها كثيرًا من المفاهيم المستحدثة التي من شأنها أن تترك أثرًا في سلوكنا وسلوك أبنائنا وهذا يستدعي مواجهة التغييرات وخاصة السلبية منها.
٣. **التغيرات الثقافية** :إن من أهم المستجدات التي طرأت على النظام الإعلامي العربي على مشارف القرن الحادي والعشرين تمثلت في تعثر الإعلام العربي في الاستجابة لتحديات عولمة الإعلام والأداء الضعيف والتنافس السلبي ،وضعف الهياكل التمويلية والفنية٠
٤. **التغيرات الاجتماعية**: يواجه المجتمع المصري العديد من التغيرات الاجتماعية كالزيادة السكانية والتغيرات الاقتصادية التي أدت إلى ظهور العديد من الانحرافات والمشاكل ،كالعنف وإدمان المخدرات والتعصب والسلبية واللامبالاة ،وعدم قدرة العديد من المؤسسات الاجتماعية من القيام بدورها في الضبط الاجتماعي ،كالأسرة ،والمدرسة ودور العبادة ،والنوادي الاجتماعية٠٠٠إلخ
٥. **التغيرات السياسية**: وعلى المستوى السياسي شهد المجتمع المصري خللًا سياسيًا خلال الثلاثين سنة الماضية انعكست آثاره على الشباب، الذي وجد نفسه في ظروف سياسية أصابته بإحباط نفسي شديد ،فقد لوحظ وجود فراغ إيديولوجي وفكري أدى إلى حيرة وتمزق الشباب بين التنظيمات السياسية، فلم يكن هناك حل إلا السير خلف تلك التنظيمات السياسية او يقف خلف تلك التنظيمات ،وكل سلوك من هذين السلوكيين له آثاره الخطيرة على المجتمع.

وكل هذه العوامل السابقة كانت دافعًا للاهتمام بدراسة القيم وذلك بخلاف أهمية القيم في ذاتها ففي الحياة تكون جزءًا لا يستهان به في الإطار المرجعي للسلوك في الحياة في التوجيه والإرشاد النفسي ويبدو ذلك بصفة خاصة في انتقاء الأفراد الصالحين لبعض المهن مثل رجال الدين ورجال السياسية والأخصائيين النفسيين والأخصائيين الاجتماعيين وغيرهم في تعليم الناس القيم الصالحة التي تبدو أهميتها أيضًا في الصحة النفسية والعلاج النفسي.

بالإضافة إن للقيم دورها الرئيس في حياة الأفراد والجماعات والمجتمعات إلى حد أصبحت فيه القيم قضية التربية، ذلك أن التربية فى حد ذاتها عملية قيمية، فالقيم هى التى تحدد الفلسفات والأهداف والعمليات التعليمية، وتحكم مؤسسات

التربية ومناهجها، فهى موجودة فى كل خطوة وكل مرحلة وكل عملية تربوية وبدونها تتحول التربية إلى فوضى. (٦٢)

فالقيم تعمل علي توافق الفرد في المجتمع والتربية عملية هدفها تعديل السلوك الإنساني ؛ولذلك كان من الضروري أن تهتم التربية بالقيم حتى يمكنها السيطرة علي سلوك الإنسان وتعديله بغرس القيم الجديدة أو تأكيد النسق القيمي الموجود عند المتعلم.

ويمكن القول أن عدم توافق القيم يؤدي إلى التصارع و القلق وإصابة الإنسان بالأمراض النفسية ؛ لذلك يجب علينا أن نجد قيم مشتركة، تؤدي دورها في إنها تسهم في نمو وتنظيم اتجاهات الأفراد، وترجع أيضًا أهمية القيم إلي إنها تعمل علي ربط أجزاء الثقافة بعضها بالآخر، وتزود أعضاء المجتمع بمعنى الحياة والهدف الذي يجمعهم من أجل البقاء.

وبالإضافة إلى ذلك فإن للقيم أهمية على المستويين الفردي والاجتماعي(٦٣)

أ- أهمية القيم على المستوى الفردي:

١. تعطي للفرد إمكانية أداء ما هو مطلوب إليه وتمنحه الرضا عن تحقيق التكيف وتحقيق الرضا عن نفسه لتجاوبها مع الجماعة في مبادئها.
٢. تحقق للفرد الإحساس بالأمان وتعطي له الفرصة في التعبير عن نفسه وكذلك تساعده في فهم العالم المحيط به.
٣. توجه الفرد إلى الكيفية التي سيتعامل بها مع المواقف المستقبلية وتساعده على التفكير فيما ينبغي أن يفعله تجاه تلك المواقف والأحداث .
٤. تعمل على ضبط الفرد لشهواته كي لا تتغلب على عقله ووجدانه .

ب -أهمية القيم على المستوى الاجتماعي:

١. تحافظ على المثل العليا والمبادئ المستقرة في المجتمع وتدعم التماسك الاجتماعي والثبات النسبي لممارسة الحياة الاجتماعية السليمة.
٢. تنقي المجتمع من الأنانية المفرطة والنزعات والشهوات الطائشة.
٣. المجتمع الذي يحمل أفراده قيمًا وأخلاقيات مجتمع يتنبأ له بحضارة ورقي وازدهار .
٤. تعمل القيم على وحدة المجتمع وتماسكه فكلما زادت وحدة القيم داخل المجتمع زاد تماسكه وارتباطه ،وكلما قل ارتباطها ببنية النظام الاجتماعي زاد تفكك المجتمع.

---

(٦٢) أحمد علي كنعان، أدب الأطفال والقيم التربوية، القاهرة: دار الفكر المعاصر ،٢٠١٥ م، ص ٣٨.

(٦٣) طارق عبد الرؤوف، وإيهاب عيسى المصري، القيم التربوية والأخلاقية "مفهومها – اسسها-مصادرها" تقديم صديق محمد عفيفي، القاهرة :مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع ،٢٠١٣م، ص ص١٩-٢٠.

٥. يمكن استخدام القيم في مجال التوجيه والإرشاد النفسي وفي انتقاء الأفراد الصالحين لبعض المهتمين مثل علماء الدين ورجال التربية والاخصائيين النفسيين والمصلحين الاجتماعين وغيرهم.

إذن فللقيم دورٌ هامٌ في توجيه سلوك الفرد والجماعة فهي تقود الفرد إلى إصداره لأحكام على الممارسات العملية التي يقوم بها وهي الأساس السليم لبناء تربوي يقوم عليه المجتمع ،حيث أنها تمكن الفرد من معرفة ما يتوقعه من الآخرين وماهية ردود أفعالهم ،وتساعده على تحمل المسؤولية تجاه حياته وحياة الآخرين ؛ليكون قادرًا على تفهم كيانه الشخصي والتمعن في قضايا المجتمع الذي يعيش فيه ،ومن ثم تؤدي إلى الاحساس بالرضا.

كما إن موضوع القيم شغل اهتمام الكثير من الفلاسفة والمفكرين منذ أقدم العصور. إلا أن الاهتمام الجدي بدراسة القيم وإخضاعها للبحث العلمي الموضوعي من جانب العلماء والباحثين لم يظهر إلا في العقود القليلة الماضية في هذا القرن. ولعل مبعث الاهتمام الجدي بدراسة القيم دراسة علمية، إنما يرجع إلى ما يناط بها من أهميتها التعليمية تتجلي بعض مظاهرها فيما يلي:

١. تساعد القيم على التنبؤ بسلوك الفرد في المواقف المختلفة، فإذا كان هذا الفرد يتحلي بقيمة الأمانة وكتمان السر والتعاون والقدرة على تحمل المسئولية، فإنك تستطيع بسهولة أن تتنبأ بسلوكه في المواقف التي تستدعي أمانته ومحافظته على أسرار الآخرين وتعاونه مع الغير وقيامه بالمسئولية التي يكلف بأدائها ؛ وبمعني آخر يمكننا أن نتوقع ردود أفعاله وتصرفاته في كل المواقف التي تواجهه في حياته(٦٤).
٢. إن استجابة الفرد لموقف معين أو إصداره حكما على قضية معيارية ينبع أساسها من القيم التي يؤمن بها. فالقيم هي المسئولة من الأحكام التي يصدرها الإنسان على أي موضوع أو موقف يواجهه في حياته(٦٥).
٣. القيم معايير عامة ومحل اتفاق ورضا من الجميع، وعليه فإن من يتحلي بها يكون محل استحسان من جميع أفراد المجتمع وعلى العكس من ذلك تماما كل من يخرج عليها يقابل بالإستهجان والتوبيخ، بل والعقاب الذي يشتد حسب درجة إهماله للقيمة أو تخليه عنها. فالتلميذ الأمين الصادق. يكون محل تكريم من إدارة المدرسة التي تسعى إلى تقويمه بالنصح والتوجيه وأحيانا بالعقاب .

(٦٤)عماد الدين إسماعيل وآخرون. صراع القيم بين الآباء والأبناء. (منشورات) القاهرة:المركز القومي للبحوث الجنائية والاجتماعية، ٢٠١١م، ص ١٢.

(٦٥) محمد إبراهيم كاظم وآخرون، القيم السائدة بين الشباب ومعلمي المرحلة الابتدائية، القاهرة، ٢٠١٣م، ص٨.

٤. القيم موجهات للسلوك ومعايير يزن بها الإنسان نشاطه وفكرة ودوره في الحياة، لذلك فهي تحكم سلوكه فتجعله يتسم بالتوحد والتناسق وعدم التناقض في كل ما يصدر عنه من تصرفات وكل ما يقوم به من نشاط [٦٦].
٥. القيم تمثل قوة دافعة للعمل ؛ بل وأدائه على خير وجه وفي أحسن صورة وبذل كل جهد ووقت لإنجازه[٦٧].

وترى الباحثة مما سبق مدى أهمية القيم الاجتماعية من الناحية التعليمية في حياة الفرد والمجتمع وهذه الأهمية تلقى بمسئولية كبيرة على كاهل المجتمعات بضرورة العمل على إكساب أفرادها القيم المناسبة لكل مرحلة من مراحل تطورها وذلك من خلال الجامعة فيها التي تتولى تحديد هذه القيم الاجتماعية ووضع البرامج التعليمية القادرة على إكسابها للطلاب .

تصنيف القيم الاجتماعية

قام (سيزنجر) المذكور [٦٨](بتصنيف الأشخاص إلى ستة أنماط استناداً إلى غلبة واحدة من القيم التالية عليهم حسب محتواها أو حسب ما تعكسه من نشاطات إنسانية .

1. تصنيف المحتوىcontent :

أ- القيمة النظرية وهي التي تتضمن اهتماماً عميقاً باكتشاف الحقيقة أوسيادة الاتجاهات المعرفية وهي سمة تجسد نمط العالم أو الفيلسوف .
ب- القيمة الاقتصادية: وهي التي تتضمن غلبة الاهتمامات العلمية والمنفعة والجوانب المعرفية في الحياة وهي قيمة يتصف بها عادة رجال الأعمال والمال.
ج- القيمة الجمالية: وهي التي تتضمن الحكم على الخبرات من منظور الجمال والتناسق والمواءمة وهي قيمة يتصف بها الفنانون .
د- القيمة الاجتماعية: وهي التي تتضمن محبة الناس كغاية وليس وسيلة لمآرب أخرى بشكل يجسد نمط الشخص الاجتماعي .
ه- القيمة الدينية: وهي تتضمن اهتماماً كبيراً بالشؤون الدينية والسعي نحوها وهي قيمة وصفة لرجال الدين والمتدينين من الناس. وهي أيضا يقصد بها اهتمام الفرد وميله إلى معرفة ما وراء العالم الظاهري، فهو الذي يعيش فيه ويحاول أن يربط نفسه بهذه القوة بصورة ما ؛ ويمتاز بها النساك الزاهدين.

(٦٦) ضياء زاهر. القيم في العملية التربوية، القاهرة: مؤسسة الخليج العربي،٢٠١٢م، ص٧.

و- القيمة السياسية: وهي التي تمثلي توجها حيال العلاقات الاجتماعية ليس بدافع الحب ولكن بدافع السيطرة والرغبة في القوة، وهي قيمة تظهر لدى رجال الحرب والسياسة والقادة في المجالات المختلفة[٦٩]

وترى الباحثة أنه بالرغم من تعدد تصنيفات القيم ؛ إلا أنها جميعاً ليست مستقلة. أو منفصلة عن بعضها البعض؛ بل هي متداخلة بحيث أن الاختلافات لا تظهر إلا في الاستجابات المتطرفة وكلها تصنف تحت مظلة القيم الاجتماعية .

2. القيم الوسائلية والقيم الغائية أو الهدفية :

القيم الوسائلية: هي تلك القيم التي ينظر إليها الأفراد والجماعات على أنها وسائل لغايات أبعد .أما القيم الغائية فهي الأهداف التي تصنعها الجماعات والأفراد لأنفسها فالحرب في نظر الرجل العسكري ذات قيمة وسائلية، لأنها وسيلة تكسبه الترقي في المنصب. "قيمة غائية أو هدفية' امتلاك سيارة خاصة وسيلة لقيمة أكبر، وهي رفع مركزه في المجتمع "قيمة هدفية" ويقول (فولجلfluge) إن معظم القيم المتضمنة في تطبيق العلم وسائلية' ((٧٠.

3. القيم الإلزامية والتفضيلية والمثالية :

(أ) **القيم الإلزامية:** هي التي تحدد ما ينبغي أن يكون، مثل القيم الخاطئة بتنظيم العلاقة بين الجنسين وهذه القيم مرتبطة بالإسلام ارتباطا وثيقاً أي مقدسة ترتبط بالمصلحة العامة [٧١]. تشير الباحثة إلى أن القيم الإلزامية في المجتمع السوداني تلزم أفراد المجتمع تنفيذها سواء عن طريق العرف أو عن طريق الدين.

(ب) **القيم التفضيلية:** هي القيم التي تحدد ما يفضل أن يكون ولكنها لا تلزم الأفراد إلزام يتطلب العقاب لأنها لا تمس المصلحة للمجتمع ومن أمثلة القيم التفضيلية في المجتمع هي: تأخر سن الزواج ؛ الزواج من الأقارب، العطف على الفقراء. ومن المتعلقة بالفرد الترقي والطموح والنجاح في الحياة العملية[٧٢]

(ج)**القيم المثالية:** وهي التي تحدد ما ينبغي أن يكون ؛ مثل الكمال في الدين والدنيا معاً ومقابلة الإساءة بالإحسان ؛ المساواة التامة بين أفراد المجتمع. وهذه القيم من الصعب تحقيقها بصورة كاملة ولكنها توجه سلوك الأفراد.[٧٣]

---

(٦٩) ضياء زاهر. القيم في العملية التربوية، مرجع سابق، ص٢٨-٢٩

(٧٠) حسين عبدالحميد أحمد رشوان. العلمانية والعلومة من منظور علم الاجتماع. الإسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب، ٢٠٠٥م ص٢٧.

(٧١) أحمد زكي بدوي. معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية. لبنان بيروت:مكتبة لبنان ١٩٧٧م (د.ط) ص١٢٧.

(٧٢) سعيد محمد الجيلدي. مرجع سابق ،ص ٨٧.

(٧٣)حسين عبدالحميد أحمد رشوان. مرجع سابق ص٢٠٥.

4. القيم الظاهرة والقيم الضمنية:

(أ) فالقيم الظاهرة: هي التي يعبر عنها بالكلام وكثيراً ما تكون هذه القيم زائفة؛ فالولايات المتحدة الأمريكية مثلا تنادي صراحة وقولاً بقيم الحرية والمساواة وقد أصدرت ذلك عام ١٩٧٤م قانون الحقوق المدنية ولكن سلوكها في التفرقة العنصرية تجعل الحكم على القائمين بإصدار مثل هذه الأحكام بالقيم المزيفة وليس حقيقية.

(ب) فالقيم هي السلوك الفعلي للأفراد في تفاعلهم مع بيئاتهم ؛ كما يدركون أنفسهم وهم يؤدون ما يؤدون في موقف حياتهم (٧٤)

(ج)أما القيم الضمنية: هي القيم التي تستخلص ويستدل على وجودها بملاحظة الاختيارات والاتجاهات التي تتكرر في سلوك الأفراد، ويمكن ملاحظة الاختيار والتفضيل الذي يقوم به الإنسان في مجالات الحياة التي تفصح عن اتجاهاته وميوله.(٧٥)

5. القيم الدائمة والقيم العابرة:

(أ) القيم الدائمة: وهي التي تبقي زمنا طويلاً ؛ وتنتقل من جيل إلى جيل مثل القيم المرتبطة بالعرف والتقاليد .

(ب) فهي تمتاز بالقداسة والإلزام ؛ لأنها تمس الدين والأخلاق كما تمس الحاجات الضرورية ؛ التي لها علاقة بالمصلحة العامة في المجتمع ؛ ومثال لها الحق، الخير والجمال ؛ والسلبية مثل القتل والسرقة والاغتصاب وخيانة الأمانة ... الخ .

(ج)القيم العابرة: وهي قيم وقتية عارضة قصيرة الدوام سريعة الزوال مثل القيم المرتبطة بالعادات المستحدثة الموضات والبدع وطرق بناء وتأثيث المنازل وزخرفتها (٧٦)

ورغم هذا التعدد في تصنيف القيم الاجتماعية ترى الباحثة أن كل صنف يحمل بين طياته وصف خاص للقيم الاجتماعية التي تساعد الفرد على أن يساير بها حياته وينسجم مع غيره من بني جنسه ويمكنه الاختيار والتفضيل لما يرغب فيه من نوع القيم حسب ميوله ورغباته لتوجيه سلوكه .

6. القيم الإسلامية:

إن القيم الإسلامية كثيرة ومتعددة فقد تناولت جميع مجالات الحياة فتطرقت إلى الشر وما تفرع منه "القيم السلبية" واعتبرته من الأمور الضارة للمجتمع. كما تطرقت إلى الخير وما تفرع منه "القيم الايجابية" واعتبرته نافعاً للمجتمع .

---

(٧٤)سعيد محمد الجيلدي. مرجع سابق ،ص٨٨

(٧٥)حسين عبدالحميد أحمد رشوان، مرجع سابق، ص٢٠٧.

(٢)أحمد زكي بدوي. معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية. لبنان بيروت:مكتبة لبنان ١٩٧٧م،(د.ط) ص١٢٧

وتناول الإسلام القيم المادية كالمال أو الثروة وسائر اللذات الحسية الشهوانية قال تعالى: «**اعْلَمُوا أَنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ ...** »[٧٧] .فالمال ضروري لسد حاجات المعيشة وتحقيق الرغبات وتوثيق الصلات بين الناس بالزكاة ولكنه كثيراً ما يخرج عن سيطرة صاحبه فينفق على الشهوات كشرب الخمر وتعاطي المخدرات والرشوة ؛ وبذلك يكون المال مفسدة لضمائر الناس ،وكذلك كنز المال يعتبر مفسدة أيضا لأن كنزه احتجاز له عن المنفعة العامة«...**والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبَشَرهم بعذاب أليم)**[٧٨] [٧٩]

كما تناول الإسلام القيم الروحية: التي تتصل بأشياء غير مادية أو بموضوعات اجتماعية مثل القيم المتصلة بالشرف والمحبة والطاعة والصداقة والوطنية والتعامل والعدل والصبر، وغيرها من القيم الأخرى التي جاء بها القرآن الكريم [٨٠] .

ودعا إلى قيمة الأمانة والعدل قال تعالى: «**إن الله يأمركم أن تُؤَدُوا الأمانات إلى أهلها**...) [٨١]ومن بين القيم التي دعا إليها الإسلام قيمة الصبر حيث قال تعالى «**وَاستعينوا بالصبر والصلاة وَإِنهَا لكبيرة إلا على الخاشعين**»[٨٢].

ونهى عن الظلم قال تعالى: (**يَا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بَيْنكُمْ بالباطل**... [٨٣]

وحثنا الرسول – صلى الله عليه وسلم - على قيمة الصدق قال - صلى الله عليه وسلم - (إن الصدق يهدي إلى البر وإن البر يهدي إلى الجنة ؛ وإن الفجور يهدي إلى النار وإن الرجل ليكذب حتى يكتب عند الله كاذباً) رواه مسلم. (النووي) ومن هذا المنطلق الإيماني بمفهوم القيمة الإسلامية يمكن القول بان القيم في الإسلام مطلقة ثابتة ث فهي تنظم علاقة الفرد بخالقه وبالمجتمع ؛ فالقيم مصدرها الوحي والقرآن والسنة والشريعة .

ذلك فالقيم علوية سماوية تنظم العلاقات بين البشر ولا تخضع لتأويل [٨٤]

وترى الباحثة أن القيم الإ الإسلامية هي الأسمى والأرفع لأنها مشتقة من الآيات القرآنية. والقيم في الإسلام تتميز بأنها ميثاق شامل ينظم سلوكيات البشر بين بعضهم البعض في التعامل مع البيئة بالمحبة والسلام والإخلاص والوفاء والصدق

(٧٧) سورة الحديد، آيه(20) .
٧٨)) سورة التوبة، آيه (٣٤)
(٧٩) أحمد أبوزيد، البناء الاجتماعي الجزء الثاني الإسكندريةالمكتب الجامعي الحديث: ٢٠١٢م ،ص١٧٧
(٨٠) محمد الطبطبي وآخرون مرجع سابق، ص٩٩.
(٨١) سورة النساء، آيه (٥٨) .
(٨٢) سورة البقرة، آيه(٤٥)
(٨٣) سورة النساء، آيه (٢٩-٣٠)
(٨٤) محمد الطبطبي وآخرون، مرجع سابق ،ص١٠١.

واصلاح ذات البين، وأن أغلب القيم الاجتماعية الموجودة اليوم في السودان مشتقة من القيم الإسلامية.

أساليب تكوين القيم الاجتماعية لطلاب الجامعة

تتلخص عملية تكوين القيم الاجتماعية في عدة أساليب تشكل مجتمعه أسلوباً متكاملا لتكوين القيمة. وهذه الأساليب كما ذكرها هي[٨٥] :

1. **إتباع المثل الصالح (القدوة)**: ويتم ذلك أما مباشرة كأن يقلد الصغار الكبار في سلوكهم باعتبار أن سلوك الكبار يحتزى (كالوالدين) مثال: كأن يسمع أو يقرأ هؤلاء الطلاب قصصا من التاريخ أو من الحاضر من منجزات رائعة أو سلوكيات طيبة تستحق أن تحزى لأنها صادرة عن قيم مثالية .
2. **الإقناع**: ويكون ذلك بعرض الحجج والأسانيد والأدلة المقنعة التي يقتنع بها المستمع ويتقبلها راضياً. وغالباً ما تدور هذه الحجج والأسانيد حول شيء معين يكون مرغوباً فيه أو مرغوباً عنه .
3. **تحديد نواحي الاختيار:** كأن تعطي الأطفال مثلاً بديلات محددة تعبر عن قيم يؤمن بها المجتمع أو لا تدع لهم مجالاً للاختيار .
4. **الخضوع لقوانين وقواعد تحتم على الفرد سلوكا معينا:** ويكون ذلك بصورة مستمرة وتحت عيون المراقبة حتى يتصرف الفرد تلقائيا بالصورة المرغوب فيها. كأن يسلك خوفاً من عقاب وطمعاً في ثواب .
5. **الأفكار المنبثقة من الأصول الثقافية والدينية:** وهذه الطريقة ذات مفعول سريع وأكيد. فمثلاً يكفي أن تقول لفرد ما رأي الدين في موضوع معين ؟. وهو متدين حتى يخضع ويتقبل ما تقوله .
6. **الاعتزاز والتقدير:** بمعنى أن تكون اختيارات الأفراد مما يسعدهم وتكون لهم مكانة عزيزة بينهم ويحقق لهم فائدة عظيمة .
7. **العمل بما تم اختياره:** حيث إن القيم الاجتماعية أن تمارس ويجب أن يلتزم بها الفرد في حياته وتؤثر في كل تصرفاته.
8. **توفير بعض المغريات الانفعالية:** وذلك باستخدام الدعاية والتشجيع والإرشاد[٨٦]

وتلاحظ الباحثة مدى أهمية هذه الأساليب في تكوين القيم الاجتماعية. وترجو الباحثة من المسئولين في التربية والتعليم ؛ والتعليم العالي أن تضمن هذه الأبعاد في مناهج التعليم وخاصة أسلوب القدوة الصالحة حتى نغرسها في نفوس طلاب الجامعات .

(٨٥) ضياء زاهر، القيم في العملية التربوية مرجع سابق، ص ٣٨.
(٨٦) ضياء زاهر، القيم في العملية التربوية مرجع سابق، ص٧٤ .

نتائج الدراسة:

- لم يقف العلماء علي مفهوم محدد للقيم الاجتماعية، فاختلفت مفاهيم وتعريفات القيم الاجتماعية باختلاف وجهات نظر علماء علم الاجتماع والعلوم الآخرى.
- هناك عدة خصائص تميزت بها القيم الجتماعية منها الاعتقادية، والنسبية، والتفاضل، والشمولية والايجابية.
- للقيم الاجتماعية أهمية قصوى لدى شباب الجامعة وذلك من خلال أهميتها علي المستوى الفردي والمستوى الاجتماعي.
- تعددت تصنيفات القيم الاجتماعية وفقا لطبيعة المادة المكتسبة منها.
- هناك عدة اساليب ساعدت في تكوين القيم الاجتماعية لدى طلاب الجامعة منها الاقناع، والاعتزاز والتقدير، والقدوة.

ثالثاً: توصيات الدراسة:

- يجب على الجامعة تنظيم ورش عمل دورية ودورات تدريبية تركز على تطوير مهارات التعاون والعمل الجماعي، وتشجيع الطلاب على المشاركة فيها.
- يجب تشجيع الطلاب على المشاركة في مشاريع بحثية وأنشطة تطوعية تتطلب التعاون والتفاعل مع زملائهم، وتوفير إرشاد ودعم لهم خلال هذه العمليات.
- يجب أن تضمن مناهج التدريس مشروعات مشتركة يعمل فيها الطلاب بشكل جماعي لحل مشكلات ومواضيع محددة، وتقديم توجيهات وإرشادات لتحقيق أفضل تعاون.
- ينبغي تخصيص مناطق مفتوحة داخل الحرم الجامعي تشجع على التواصل واللقاءات العشوائية بين الطلاب، وتوفير وسائل لتسهيل التفاعل وتبادل الأفكار.
- ينبغي تنظيم فعاليات تطوعية تشجع الطلاب على العمل معًا لمساعدة المجتمع المحيط بهم، مثل أنشطة تنظيف وحملات توعية.
- ينبغي على الجامعة تقديم برامج تثقيفية تسلط الضوء على أهمية التعاون والعمل الجماعي في تطوير المهارات الشخصية والمساهمة في تطوير المجتمع.
- يجب تقديم توجيه ودعم للطلاب لتشكيل فرق عمل متنوعة تجمع بين خبراتهم المختلفة للمشاركة في مشروعات وأنشطة تعزز من قدراتهم في التعاون والتواصل.
- ينبغي دعم الأساتذة في تطوير أساليب تدريس تشجع على التفاعل والمناقشة بين الطلاب وتعزز من دورهم في تشجيع التعاون.

- يجب توفير مساحات مخصصة للطلاب للجلوس والتفاعل وتبادل الخبرات والأفكار وتكوين علاقات تعاونية بينهم.
- يجب أن يسود المناخ الجامعي التعاون والتآلف وروح الجماعية، وأن يدرك كل فرد فيه أن له دورًا فاعلاً على دخل هذه المؤسسة، تمهيدًا لاختفاء القيم السلبية الفردية.

الختام:

تعلم الباحثة تمام العلم أن تعزيز القيم الاجتماعية للطلاب يتطلب جهودًا مستمرة ومتكاملة من الجامعات، المجتمع، والأسرة، وترى الباحثة أنه من خلال تبني الرؤية المستقبلية وتنفيذها بشكل جاد، يمكن للجامعات أن تلعب دورًا مهمًا في بناء جيل من الشباب الملتزمين بالقيم والمسؤولين اجتماعياً، مما يسهم في تحقيق تنمية مستدامة للمجتمعات.

أولاً: المصادر والمراجع باللغة العربية:

(١) على خليل مصطفى: القيم الإسلامية والتربية – دراسة فى طبيعة القيم ومصادرها ودور التربية الإسلامية فى تكوينها وتنميتها، مكتبة إبراهيم حلبى، المدينة المنورة، ١٩٨٨,

(٢) عبد اللطيف خليفة (١٩٩٢): ارتقاء القيم: دراسة نفسية، الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، عالم المعرفة، العدد١٦.

(٣) علي خليل أبو العينين. (١٩٨٨): القيم الاسلامية والتربية. (د. ط). المدينة المنورة. مكتبة ابراهيم حلبي،

(٤) فاطمة حميد التميمي. (٢٠١٥): القيم الجمالية الحسية للمرأة في شعر شعراء الطبقة الثالثة الجاهليين، مجلة آداب الكوفة، المجلد١. ع ٢٢. كلية الآداب. جامعة الكوفة،

(٥) طاهر أبو زيد .(٢٠١٦): دور المواقع الاجتماعية التفاعلية فى توجيه الرأي العام الفلسطيني وأثرها علي المشاركة السياسية. دراسة ميدانية (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الأزهر، غزة،

(٦) أميرة الأغا، نور إسليم (٢٠١٧): دو مواقع التواصل الاجتماعي فى تعزيز القيم الاجتماعية لدي طلبة الجامعات الفلسطينية وسبل تطويره

(٧) دويكات، بدر رفعت. (٢٠١٦): القيم التربوية لدى طلبة كليات التربية الرياضية في الجامعات الفلسطينية، مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة البحرين، المجلد (١٧)، العدد ٢،

(٨) الجعفري غصن بن هلال بن محمد وكاظم على مهدىK.منظومة القيم لدى طلبة جامعة السلطان قابوس (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة السلطان قابوس مسقط، ٢٠٠٢م.

(٩) قمحية جهاد نعيم، البناء القيمي لدى الجامعات الفلسطينية رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة النجاح الخليل فلسطين.، ٢٠٠٣م.
(١٠) عابد مصطفي وآخرون (٢٠١٧)، بعنوان: أثر العوامل الاجتماعية على النظام القيمي للأسرة الريفية في بعض القرى بمحافظة أسيوط، مجلة. العلوم الزراعية والاقتصادية والاجتماعية، جامعة أسيوط، المجلد ٣ (٤٨)، ٢٠١٧،
(١١) مجمع اللغة العربية :المعجم الوجيز ،القاهرة: الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، ،١٩٩٤
(١٢) الفيروز آبادي، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب، ت ٨١٧هـ) ،القاموس المحيط، بيروت: مؤسسة الرسالة للنشر والتوزيع ،٢٠٠٥م، ط٨،
(١٣) سيد أحمد طهطاوي ،القيم التربوية في القصص القرآني ،القاهرة: دار الفكر العربي ،٢٠١٦م
(١٤) عبد الودود مكروم، الأصول التربوية لبناء الشخصية المسلمة، القاهرة: دار الفكر العربي ،٢٠١٢م،
(١٥) أحمد حسين الصغير، القيم التربوية المتضمنة في بعض الحكايات الشعبية بمحافظة سوهاج، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أسيوط ،١٩٩١م،
(١٦) نبيل عبد الفتاح،و عبد الرحمن سيد سليمان، علم النفس الاجتماعي، القاهرة: مكتبة زهراء الشرق، ،٢٠٠٠م،
(١٧) أحلام رجب عبد الغفار، التطور القيمي لطلاب كلية التربية النوعية التربية المعاصرة، مجلة التربية المعاصرة،، ٢٠٠٦م، العدد الثالث،
(١٨) علي خليل أبو العنين، القيم الإسلامية والتربية ،المدينة المنورة ،مكتبة إبراهيم الحلبي ،٢٠٠٨م.
(١٩) غسان منير سنو، القيم والمجتمع، بيروت: دار صادر، ١٩٩٧م،
(٢٠) عبدالله عبدالحي. علم النفس. القاهرة: مكتبة الخانجي، ٢٠٠٨م. (ط٣)،
(٢١) سيد الشحات حسن. الصراع القيمي لدى الشباب. القاهرة: دار الفكر العربي،١٩٨٦،
(٢٢) أحمد عزت راجح. أصول علم النفس. القاهرة: الأنجلو المصرية،، ٢٠٠٨م،(ط٢)
(٢٣) مروان القدومي. التعليم الديني. مجلة التربية القطرية والثقافة والعلوم، (العدد١١١) ؛ السنة الخامسة والعشرون، قطر ،٢٠١٢م،
(٢٤) جميل صليبيا. المعجم الفلسفي. بيروت: نشر دار الكتاب اللبناني (د.ت).
(٢٥) زيد بن علي.مدى تمثيل طلاب المرحلة الثانوية بالجمهورية اليمنية لبعض القيم الخلقية، رسالة دكتوراة غير منشورة).السودان: كلية التربية، ٢٠٠٩م،
(٢٦) مقداد بلجن، علم الأخلاق الإسلامية، المملكة العربية السعودية.الرياض: الدار السعودية للنشر ٢٠٠٩م،

(٢٧) سامي سنطي عريفح. مدخل إلى التربية. عمان الأردن: دار الفكر العربي للطباعة والنشر والتوزيع ٢٠٠٠م،
(٢٨) محمد الطبطبي وآخرون. مدخل إلى التربية وقضايا المجتمع المعاصر. عمان الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ٢٠٠٢م ،
(٢٩) حافظ إبراهيم أحمد فرح .التربية وقضايا المجتمع المعاصر. القاهرة: عالم الكتب للنشر ٢٠٠٣م
(٣٠) سيد الشحات حسن. الصراع القيمي لدى الشباب. القاهرة: دار الفكر العربي،١٩٨٦
(٣١) عبدالمجيد بن مسعود. القيم الإسلامية التربوية والمجتمع المعاصر، الدوحة: وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية،٢٠٠٨م،(ط٢)،
(٣٢) عبدالوهاب خلاف. علم أصول الفقه، الخرطوم: دار القلم للنشر، القاهرة، الدار السودانية للتوزيع، (د.ت)،(ط٨)
(٣٣) وهبة الزحيلي، أصول الفقه الإسلامي، بيروت لبنان، دار الفكر المعاصر٢٠١٨،(ط٣)،
(٣٤) ثريا التريكي وهدى زريق. تغير القيم في العائلة العربية، اجتماع فريق خبراء حول الأسرة العربية في مجتمع متغير مفهوم جديد للمشاركة، ورقة عمل .ابو ظبى:١٩٩٤م،
(٣٥) كمال التابعي، الاتجاهات المعاصرة في دراسة القيم القاهرة: دار المعارف، ٢٠١١م،
(٣٦) محمد رمضان بسطاويسي ،من نقد القيم إلى إبداع القيم :دور منظومة القيم في تصور مستقبل المجتمع ،المجلة المصرية للتنمية والتخطيط ،مجلد٢١،عدد١،،مصر، يونيو ،٢٠١٣ م،
(٣٧) علي مهدي كاظم وآخرون :"النسق القيمي لدى طلبة جامعة قار يونس " مجلة علم النفس، عدد ٥٥ القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، (يوليو-أغسطس –سبتمبر ٢٠٠٠م)
(٣٨) فوزية دياب، القيم والعادات الاجتماعية، القاهرة: دار الكتاب العربي للطباعة والنشر،٢٠٠٨م،
(٣٩) مرعي توفيق، وبلقيس أحمد، الميسر في علم النفس الاجتماعي، عمان: دار الفرقان، ٢٠١٤م، ط٣،
(٤٠) جون ديوي، المبادئ الأخلاقية في التربية، ترجمة: عبد الفتاح جلال، القاهرة: الدار المصرية، ١٩٩٦م،
(٤١) أمال حسن عبد الفضيل، القيم في مناهج التعليم :رؤية استراتيجية تربوية، القاهرة: هبة النيل العربية للنشر والتوزيع ،٢٠١٣م،
(٤٢) أحمد علي كنعان، أدب الأطفال والقيم التربوية، القاهرة: دار الفكر المعاصر ،٢٠١٥ م،

(٤٣) طارق عبد الرؤوف، وإيهاب عيسى المصري، القيم التربوية والأخلاقية "مفهومها – اسسها-مصادرها" تقديم صديق محمد عفيفي، القاهرة :مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع ،٢٠١٣م،
(٤٤) عماد الدين إسماعيل وآخرون. صراع القيم بين الآباء والأبناء. (منشورات) القاهرة:المركز القومى للبحوث الجنائية والاجتماعية، ٢٠١١م،
(٤٥) محمد إبراهيم كاظم وآخرون، القيم السائدة بين الشباب ومعلمي المرحلة الابتدائية، القاهرة، ٢٠١٣م،
(٤٦) ضياء زاهر. القيم في العملية التربوية، القاهرة: مؤسسة الخليج العربي،٢٠١٢م،(ط٣)،
(٤٧) حسين عبدالحميد أحمد رشوان. العلمانية والعلومة من منظور علم الاجتماع. الإسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب، ٢٠٠٥م

ثانياً: المصادر والمراجع باللغة الاجنبية:

(48) Bngeston, V.L. (1973), Values, Personality and Social structure, American Behavioral Scientist, Vol. 16, No. 6.

(49) Vogelgesang, Lori, J. The impact of college on the development of civic values How Do race and Gender Matter, Erice (ED451791) ,2002.